و نار جهنم منصوب على ان الجرجرة بمعنى الصب او التجرع
فان رجل هو الفاعل والنار مفعوله وحكي الرفع على الفا علية
على ان النار هي التي تصوت في البطن والاشهر الاول قال
في المصباح وجرجر الفحل اذا ردد صوته في حنجرته وجرجرت
النار صوتت وقوله يجرجر في بطنه نار جهنم قال الازهري
نار منصوبة بقوله يجرجر والمعنى يلقي في بطنه وهذا
مثل قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا يقال جرجر
فلان الماء في حلقه اذا جرعه جرعا متتابعا يسمع له
صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا هو المشهور
عند الحذاق وقال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار رفع على
الفاعلية وهو مطابق لقوله جرجرت النار اذا صوتت
اه واسناد الجرجرة اي التصويت الى نار جهنم مجاز لان
النار في الحقيقة لا تجرجر في جوفه لكن جعل صوت
تجرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي
عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة النار في
بطنه وكذا ايقاع الجرجرة بمعنى الصب على النار مجاز
وفي الحديث حرمة استعمال الذهب والفضة في الاكل
والشرب والطهارة والاكل بملعقة من احدهما والتجمر
بمجمرة والبول في الاناء وحرمة الزينة به واتخاذه ولا
فرق في ذلك بين الرجل والمراة وانما فرق بينهما في
التحلي لما يقصد فيها من الزينة للزوج ولا في الاناء
بين الكبير والصغير ولو بقدر الضبة الجائزة كاناء
الغالية وخرج بالاستعمال والزينة والاتخاذ شم رايحة
مجمرة الذهب والفضة من بعد بحيث لا يعد متطيبا بها
فانه جائز فان عمها بثيابه او بيته حرم وان اتى بطعام

فيها

فيهما فليخرجه الى اناء اخر من غيرهما او يدهن في اناء
احدهما فليصبه في يده اليسرى ويستعمل باليمنى عن سهل
ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم سقيفة بني ساعدة موضع المبا يعة
بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اسقنا يا
سهل قال سهل فسقيته في قدح قال الراوي فاخرج
لنا سهل ذلك القدح الذي شرب منه صلى الله عليه وسلم
فشربنا منه تبركا به صلى الله عليه وسلم ثم استوهبه
عمر بن عبد العزيز لما كان اميرا بالمدينة من سهل فوهبه
له قال في الفتح وليست الهبة حقيقة بل من جنس الا
ختصاص عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان
عنده قدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي مختصر
البخاري للقرطبي ان في بعض النسخ القديمة من البخاري
قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا القدح بالبصرة
وشربت فيه وكان اشتري من ميراث النضر بن انس
بثمانمائة الف عن عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه
انه كان عنده قدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي
مختصر البخاري فقال انس لقد سقيت النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا وعند
مسلم لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي
هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن وكان
فيه اي القدح حلقة من حديد بسكون اللام كالاحقة
فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة
بالشك من الراوي او هو تردد من انس عند ارادة ذلك
فقال له ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)